الأصمعيّ وآراؤهُ النحويّة جمعاً ودراسةً

بحث قدّمه
م.م. نجاح حشيش بادع العتّابي
جامعة ذي قار / كلية التربية / قسم اللغة العربيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين المصطفى الأمين أبي القاسم محمّد وآله الطاهرين ، وصحبه المنتجبين .

أما بعد: فإن هناك الكثير من علمائنا الأجلاء عملوا في جوانب معرفية متنوعة ،وبرعوا فيها ،ومنهم من غلبت شهرته في أحد هذه الجوانب دون غيره ،وحري بالدرس أن يكشف النقاب عن بعض تلك الجوانب التي لم ينالوا الشهرة الغالبة فيها ، ولم يُكشف عنها ؛ لذلك لم تكن واضحة المعالم للمهتمين بالدرس ،وجديرٌ بالبحث أن يستجلي إسهاماتهم العلمية فيها ،ولعلّ الأصمعيّ من أهم أولئك العلماء ،وتبرز أهميّة الأصمعيّ في كونه عاش في عصر النحاة واللغويّين المتقدمين ،كأبي زيد وأبي عمرو بن العلاء والخليل ويونس وسيبويه والأخفش والكسائيّ والفرّاء وغيرهم ،وكان من ألمع علماء عصره الذين قفزوا قفزات عريضة بالمنجز العلمي الضخم الذي شهده القرن الثاني الهجري ،في مجال الدراسات اللغويّة والنحويّة . فهو من أكابر علماء عصره ، وقد ذاع صيته ،ونال شهرة واسعة جعلته يحظى برفقة خلفاء عصره ومنادمتهم ، فضلا عن أنّه كان من أهم الرواة وألمعهم ، فقد أخذت مرويّاته حيّزا واسعا جدا في كتب اللغة فضلاً عن كتب النحو ،فلا يكاد يخلو مصنّف من مطولات كتب النحو أو مختصراتها من إنشاد أو رواية أوحكاية عن الأصمعيّ بدءاً من كتاب سيبويه (*) ،والغرض من هذه الدراسة تسليط الضوء على الجانب النحويّ وهو أحد الجوانب العلميّة المهمّة التي ميّزت شخصيّته ، فهو تلميذ الخليل ، فضلا عن كونه راوية العرب . لكن ـ في حقيقة الأمر ـ يعدّ الإلمام بآراء الأصمعيّ النحويّة وجمعها أمرا ليس باليسير على الدارس ، إذ إن آراءه ماهي إلاّ شذرات قليلة مبعثرة هنا وهناك في مصنّفات النحويين ، ونتف يسيرة مشتّتة، يعد أمر جمعها ودراستها أمرا ليس سهلا ؛ لذلك تطلّب جمع هذه المادة وقتا طويلا نسبيا استفرغ فيه الباحث جهده لاستقصاء المادّة ، وقد تسنّى للبحث ـ من خلال لمّ شتاتها وتبويبها ودراستها ـ الوقوف على نحو الأصمعيّ ومنهجه في الدرس ، ومن الطبيعي أن يكون الأصمعيّ نحويا متأثرا بمناهج الرواة أي إنّه كان نحويا ذا منهج متطرف يُرى فيه ما يخالف منهج نحاة بيئته البصرة . وقد عرض البحث آراء الأصمعيّ النحويّة من خلال سرد الموضوعات على وفق خطّة البحث ، إذ تعرّض الى شخصيّة الأصمعيّ بدءاً من اسمه ونسبه ومولده ،ونشأته وصفاته ،وشيوخه وتلامذته ،وآراء العلماء فيه ، ثمّ عرض مصنّفاته ،ثمّ تطرق إلى شخصيّته النحويّة ،وأثر الرواية في منهجه ،وعرض آراءه على وفق اقترانها بالتخريج أو عدمه ، إذ إن بعض آرائه النحويّة اتضحت عن طريق تخريجاته لبعض النصوص اللغويّة ، وبعضها الآخر لم يكن مقترنا بتخريج نحوي لنصّ لغوي ، ثم انتهى البحث بعرض أهم النتائج التي توصّل إليها .

اسمهُ ونسبهُ:

جاء في أخبار النحويّين البصريّين أنهُ عبد الملك بن قريب ، ويكنّى أبا سعيد ، واسم قريب عاصم، ويكّنى بأبي بكر بن عبد الملك بن أصمع بن مطّر بن رياح بن عمرو بن عبد الله الباهلي (١) وورد في مراتب النحويين أنّه أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن أ صمع بن علي بن أصمع الباهلي (٢) . أما القفطيّ فقد أثبت أنّه: (عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعيد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، أبو سعيد الأصمعيّ)(٣) ولقب بالأصمعيّ نسبة الى جدّه أصمع.

مولده ونشأته وصفاته :

ولد الأصمعيّ سنة ثلاث وعشرين ومائة (٤) ، وكان من أهل البصرة وتتلمذ على أيدي علمائها ، ثمّ انتقل الى بغداد أيام هارون الرشيد (٥)إذ استدعاه الى بلاطه في بغداد ،وجعله مؤدّباً لوليّ عهده ، وهناك تزعّم الحياة العقليّة الناشطة(٦)، وذكرت كتب التراجم أنّ الأصمعيّ كان يتصف بصفات حسنة ، فقد كان صدوق الحديث (٧) ، ولم يرَ الناس أحضر جوابا ، وأتقن لما يُحفظ من الأصمعيّ ،ولا أصدق لهجة منه ،

وكان شديد التأ لّـه ، ولا يفسّر شيئا من القرآن ولا شيئا

من اللغة لـه نظير أو اشتقاق في القرآن وكذلك في الحديث تحرّجا ، وكان لايفسّر شعرا فيه هجاء ، ولم يرفع من الحديث الاّ أحاديث يسيره ، وكان صدوقا في كل شيء [٨] ، ويذكر أبو الطيب أنّه كان لا يفتي الاّ فيما أجمع عليه العلماء ، ويقف عمّا يتفردون به عنه ولا يجوّز الاّ أفصح اللغات ، ويلجُّ في دفع ما سواه [٩] ، وقد وردت في نزهة الآلبّاء[١٠] أقوال لبعض العلماء تدل على كرم شمائله ونبل أخلاقه.

أمّا في ما يخصّ الحديث عن قوة حفظه فذكرت كتب التراجم كثيرا من الأخبار التي تشير إلى هذه الصفة ، فقد كان الأصمعيّ يقول : (أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة) [١١] ، وروي عن ابن الأعرابي أنّه قال :(شهدت الأصمعيّ وقد أنشد نحوا من مائتي بيت ما فيها بيت عرفناه)[١٢] . ويقول أبو الطيب اللغويّ في حديثه عن هذا الجانب :(فأمّا حضور حفظه وذكاوؤه فانّه كان في ذلك أعجوبة [١٣] ، وذكر أبو الطيب أيضا أنّ الرياشي يقول سمعت الأصمعيّ يقول: أحفظ اثني عشر ألف أرجوزة ، فقال له رجل : منها البيت و البيتان ، فقال : ومنها المائة والمائتان [١٤] ، وكان إسحاق بن إبراهيم الموصلي يقول : عجائب الدنيا معروفة معدودة ، منها الأصمعيّ [١٥] ، إشارة إلى حضور حفظه ،وكان الرشيد يسمّيه شيطان الشعر [١٦]؛

لغزارة محفوظه من الشعر ، وهناك الكثير من الاخبار والنوادر تشير الى قوة حفظه وحضور ذهنه [١٧] ، وقد(قيل للأصمعي : كيف حفظت ونسي أصحابك ؟ قال: درست وتركوا) [١٨] ، وهذه إشارة إلى مثابرته و ملازمته الدرس من جهة ، وتعليل لعدم نسيانه محفوظه من جهة ثانية .

شيوخه وتلامذته:

قرأ الأصمعيّ على كبار علماء عصره ، ومن شيوخه الذين ذكرتهم كتب التراجم ، عبد الله بن عون ، وحمّاد بن سلَمة، وحمّاد بن زيد ، وأبو عمرو ، ونافع [١٩]، والخليل بن احمد [٢٠]، وشعبة بن الحجاج ،ومِسْعَر بن كِدام [٢١] ، والأخفش الأكبر[٢٢] ، ويونس بن حبيب[٢٣] ،وخلف بن حيّان الاحمر تعلّم منه نقد الشعر[٢٤] ، وغيرهم[٢٥] .

امّا تلامذته فقد أخذ عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله ،وأبو عبيد القاسم بن سلاّم ، وأبو حاتم السجستانيّ،وأبو الفضل الرياشي، وأحمد بن محمد اليزيدي ، ونصر بن علي الجهضميّ ،وغيرهم[٢٦].

الأصمعيّ في ميزان العلماء :

شخصيّة مثل شخصيّة الأصمعيّ لابد أن يكثر الحديث عنها ؛ لان صاحبها قد ترك آثارا واضحة في المجالات المعرفية المتنوعة التي برع فيها ، وتمكّن

من سبر أغوارها،وملاحظة دقائقها،فقد ورد عن الأخفش (ت ٢١٥ هـ) أنه قال :ما رأينا أحدا أعلم بالشعر من الأصمعيّ وخلف ، والأصمعيّ كان أعلم ؛ لانه كان نحويا[٢٧]. وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت ٢٨٥هـ) وهو يوازن بينه وبين معاصريه من العلماء :(كان أبو زيد صاحب لغة وغريب ونحو ،وكان أكثر من الأصمعيّ في النحو ،وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد والأصمعيّ بالأنساب والأيام والأخبار ،وكان للأصمعي يد غرّاء في اللغة لايُعرف فيها مثله ،وفي كثرة الرواية ،وكان دون أبي زيد في النحو)[٢٨]،وعقد ابن جني (ت٢٩٣هـ) في كتابه الخصائص بابا تحت عنوان (باب في صدق النَقَلَة،وثقة الرواة والحَمَلَة) وكان يُثني فيه على الأصمعيّ ،ويدافع عنه بقوله: (وهذا الأصمعيّ ـ وهو صَنّاجة الرواة والنَقَلة،واليه محطّ الأعباء والثقلة ،ومنه تجنّى الفِقَر والملح ،وهو ريحانة كلّ مغتبق ومصطبَح ـ كانت مشيخة القرّاء وأماثلهم تحضره ـ وهو حَدَث ـ لأخذ قراءة نافع عنه ....)[٢٩]،ولم يقتصر هذا الثناء على العلماء فحسب بل ان الشعراء أيضا كانت لهم آراء في الأصمعيّ ،اذ نقل عن أبي نواس أنه قيل له :(قد أُشخص أبو عبيدة والأصمعيّ الى الرشيد .قال : أما أبو عبيدة فإنهم إنْ أمكنوه من سفره قرأ عليهم أخبار الأوّلين والآخرين ، وأما الأصمعيّ فبلبل يطربهم بنغماته)[٣٠].

مصنّفاته:

نقل الينا الذين ترجموا للأصمعي جملة من آثاره العلمية ، والناظر الى تراثه التأليفي يلاحظ أنّ جميع مؤلّفاته كانت ذات طابع لغوي ، ولم يُرَ من بينها مؤلَف في النحو ، بل كانت في جملتها مصنفّات لغة ،وشعر،ويمكن ذكرها على النحو الآتي :غريب القرآن، وخلق الإنسان ،والأجناس ،والأنواء،والهمز،والمقصور والممدود ،والصفات ،وخلق الفرس ،والأبل ،والخيل ،والشاء ، والميسر والقداح ، والأمثال ، وفعل وأفعل ، والأشتقاق ، وما اتّفق لفظه واختلف معناه ، والفرق ،والأخبية والبيوت ،والوحوش ، والأضداد ، والألفاظ ، والسلاح ، واللغات ، ومياه العرب ، والنوادر ، وأصول الكلام ، والقلب والإبدال ، وجزيرة العرب ،ومعاني الشعر ، والمصادر ، والأراجيز،و النخلة ، أو(النحلة)،والنبات ،ونوادرالأعراب[٣١] ،وغريب الحديث ،والمذكر والمؤنث، والكلام الوحشي ، والسرج واللجام والشوى والنعال والترس والنبال ،

وعمل قطعة كبيرة من أشعار العرب ليست بالمرضية عند العلماء ؛ لقلّة غريبها واختصار روايتها[٣٢]،وهي مطبوعة تحت عنوان (الأصمعيّات) ، وقد طبع من تراثه أيضا، كتاب (خلق الإنسان) ، و(خلق الإبل) ، و(الخيل) ،و(الشاء) ،و(الوحوش) ، و(الأضداد) ،و(القلب والإبدال) ،

و(النبات) ،و(الدراسات) ، و(النخل والكرم) ، و(فحولة الشعراء) ، وإليه يرجع الفضل في جمع دواوين معظم الشعراء العرب الّتي وصلت إلينا[٣٣] .

وفاته:

لم يتّفق مصنّفوكتب التراجم على تحديد سنة وفاة الأصمعيّ ،فقد جاء في مراتب النحويّين ما نصّه :(عُمّر نيّفا وتسعين سنة . وقال عبد الرحمن :مات عمّي في صفر سنة ست عشرة ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة)[٣٤]، وذكرالسيرافي(ت٣٦٨ هـ) أن الأصمعيّ توفي في البصرة سنة ثلاث عشرة ومائتين[٣٥] ،ثمّ قال :(ويُقال : مات الأصمعيّ في سنة سبع عشرة ومائتين ، أو سنة ست عشرة والله أعلم وأحكم)[٣٦]. وذكر أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧ هـ) أنّه توفّي سنة ثلاث عشرة ومائتين أو سبع عشرة ومائتين[٣٧]. وجاء في إنباه الرواة أنّه توفّي سنة عشر ومائتين[٣٨]،وذكر صاحب البغية أنّه توفي سنة ست عشرةـوقيل خمس عشرةـ ومائتين عن ثمان وثمانين سنة [٣٩]،ورواية أبي الطيّب اللغويّ هي الأرجح ؛لأن كتابه هو الأقدم من بين سائر الكتب التي ترجمت للأصمعي ،كما أنّه لم يذكر أكثرمن تاريخ لوفاته كما فعل من جاء بعده ،إذ إنّ هذه الكثرة دليل على عدم التأكّد من صحّة التقرير ،فضلا عن أنّ الرواية على لسان ابن أخيه وتلميذه عبد الرحمن بن عبد الله ؛ إذ لم يكتف بذكر سنة الوفاة ،بل انفردت الرواية بذكر الشهر أيضا وهذا دليل على دقّة الرواية .

الأصمعيّ النحويّ :

قد لا يكون الحديث عن الأصمعيّ النحويّ سهلا كغيره من الأحاديث لو قيّض للباحث الحديث عن جانب آخر اشتملت عليه شخصيّة الأصمعيّ العلميّة ،كروايته للشعرأو علمه باللغة مثلا ،فالأصمعيّ قامة فارعة في هذا التخصص الوصفي ،لكن من الطبيعي ان يتّسم الحديث بشيء من الصعوبة ،إذا كان الأمر له علاقة بعلم يعتمد على الوصف والمعيار معا في الاستدلال ،فالأصمعيّ راوية ، والرواية علم نقلي . وعلى الرغم من أنّ الأصمعيّ ألّف كثيرا في اللغة ،ولم يؤلّف شيئا في النحو كما مرّ ، لكننا نجد كتب التراجم تنصّ على صلته بعلم النحو ،بل كانت ترجّح أعلميّته بالنحو على بعض معاصريه ،كما ورد في أخبار النحويّين البصريّين إذ كان المبرّد يفضّل الأصمعيّ على أبي عبيدة في هذا العلم ويقول :(كان الأصمعيّ أعلم منه بالنحو)[٤٠]. أما أبو البركات الأنباري فعندما يبدأ الحديث عن الأصمعيّ يقول :(كان صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار والملح)[٤١]،كما يقول القفطيّ :(صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح)[٤٢]،وهذا إقرار منهم بأعلميّة الأصمعيّ بالنحو وغيره ،إذ كان ذا شخصيّة علميّة موسوعيّة . وقد كانت له مناظرات نحويّة مع

نحويين مبرزين أمثال سيبويه[٤٣]، والكسائيّ[٤٤] ، والجرمي[٤٥] ، والمازني[٤٦] ، وأبي عمروالشيباني الكوفيّ والفرّاء[٤٧]، و كانت له صحبة مع أستاذه الخليل ،فقدكان كلا الرجلين يفيد من الآخر في الجانب النحويّ يقول الأصمعيّ:(سألت الخليل عن هذا البيت :

اليوم أعلمُ ما يجيءُ به ومضى بفصل قضائه أمسِ

لِمَ خَفض (أمسِ) ؟فقال :هو مبنيّ كحذامِ وقَطامِ ؛لأنّه لم يتمكّن تمكّن الأسماء)[٤٨] . وكان الخليل يسأل الأصمعيّ في قضايا لغوية غاية الخليل من ذلك توظيفها في الدرس النحويّ ،ومن جملة هذه المسائل (مصطلح الترخيم) الذي يبدو أن الخليل قد أخذه عن الأصمعيّ ،إذ ورد في شرح عيون الإعراب :(أن الأصمعيّ قال : أخذ عني الخليل الترخيم ، وذلك أنه سألني ما يُسمي العرب الكلام السهل ؟ فقلت : العرب تقول جاريةٌ رخيمةٌ ، إذا كانت سهلة الكلام لينته . فوضع باب الترخيم)[٤٩]،وهذا في الواقع نصّ مهم يدلّ على أهميّة الأصمعيّ في الدرس النحويّ في المراحل المبكرة لنضج المصطلح النحويّ واستقراره .

أثر الرواية في منهجه :

مما لاشك فيه أنّ عالما كالأصمعيّ برع في مجال الرواية اللغويّة أيّما براعة ، واستطاع أن يقف على منزلة رفيعة من بين العلماء الذين عرفهم تاريخ اللغة العربيّة في هذا المجال ،فهو (أحد أعمدة الرواية في اللغة والأدب)[٥٠] ، فلذلك من الطبيعي أن يلقي منهج الرواة بظلاله على جميع مفاصل آليّات عمله اللغويّة والنحويّة ،وأعني به ذلك المنهج الوصفي الذي يعتمد النقل سمة أساساً في هذا الجانب المعرفي ، وبما إن علم النحو هو علم يعتمد على منهجين في الدرس هما : المنهج الوصفي القائم على النقل ، والمنهج المعياري القائم على الرأي والاجتهاد كان لابد أن يؤثر منهج الرواة في منهج الأصمعيّ النحويّ ، مع أنّه نشأ في بيئة علميّة غلب على حلقة الدرس فيها المنهج المعياري ،وهي البيئة البصريّة .وهذه نقطة مهمّة يمكن أن يلاحظها الباحث في آراء الأصمعيّ النحويّة ،ونتيجة لتأثره بهذا المنهج وصِف الأصمعيّ (بقلّة انعاثه في النظر وتوفّره على ما

يروى ويحفظ)[٥١] ،كما قيل إنّ (الأصمعيّ ليس مما ينشط للمقاييس ، ولالحكاية التعليل)[٥٢] ،وإنّه (ليس بصاحب نظر ولا قياس)[٥٣].

وقد لا يكون الأمر كذلك إذا ما نظر بدقّة الى منهج الأصمعيّ وآرائه النحويّة ، وللتحقق من ذلك لا بدّ من النظر الى الدوافع والأسباب التي أدّت ببعض العلماء الى الوقوف من الأصمعيّ هذا الموقف ، ونقده بهذه الطريقة ، ولعلّ منهجه كان سببا مهمّا في تبنّي مثل هذه المواقف إزاءه ، وقد تكون هذه المواقف نتيجة

لبعض أساليبه المنهجية التي يمكن ملاحظتها من خلال بعض المناظرات التي تناقلتها الكتب في ما بعد

،كمناظرته مع الكسائيّ في حضرة الرشيد إذ(أنشد الكسائيّ :

أم كيفَ ينفعُ ما تعطي العلوق به
رئمانَ أنفٍ إذا ما ضُنّ باللبنِ

فقال الأصمعيّ : إنما هو (رئمانَ) بالنصب ، فقال له الكسائيّ : اسكت ما أنت وهذا ؟ يجوز رئمانُ رئمانَ و رئمانِ أنفٍ بالرفع والنصب والخفض . أما الرفع فعلى الرد على ما ؛ لأنها في موضع رفع

بـ (ينفع) فيصير التقدير : أم كيف ينفع رئمان أنف . والنصب بـ (تعطي) ، والخفض على الرد على الهاء التي في (به) . قال : فسكت الأصمعيّ) [٥٤] .ويعلق ثعلب على سكوت الأصمعيّ بأنه(لم يكن له علم بالعربيّة وإنما كان صاحب لغة)[٥٥] وقد تبنى الدكتور محمود حسني محمود هذا الرأي إذ قال :(إنه رجل لغة وشعرلا نحو)[٥٦] ،ورأى ابن الشجري (ت ٥٤٢ هـ) أن حق الإعراب و المعنى النصب ، واتضح ذلك من خلال تعليقه على هذه الرواية ، متّفقا مع إنكار الأصمعيّ (لأن رئمانها للبوّ(*) بانفها هو عطيتها إياه لا عطيّة لها غيره ؛ فإذا رفع لم يبقَ لها عطية في البيت ؛ لأن في رفعه إخلاء (تعطي) من مفعوله لفظا وتقديرا ، والجر أقرب الى الصواب قليلا ، وإنما حقّ الإعراب و المعنى النصب ،وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه ، أي رئمانُه أنف له) [٥٧] ، والظاهر أن إجابة الأصمعيّ كانت معتمدة على منهجه في الرواية ، وهو منهج نقلي قائم على نقل المفردات والتراكيب في شكلها الذي ورد عن قائليها ، وبالمعاني التي يرومها أولئك القائلون في مناسبات بعينها يعلمها الرواة ،ولا تتجه الى معانٍ أخرى ؛ لذلك فإن منهج الأصمعيّ لا يستدعي تقليب الظاهرة اللغويّة على أوجه متعددة وتوجيهها إعرابيّا ،وبيان مايُمكن أن يحتمله التركيب من تغيير للخروج بأكثر من وجه إعرابي ، وهذا ما بيّنه الدماميني (ت ٨٢٨ هـ) بقوله :(قد يكون الأصمعيّ إنما أنكر من جهة الرواية لا من جهة الدراية ، يريد أن المروي في البيت النصب و لم يرو فيه الرفع فلا يتجه رد الكسائيّ عليه بقوله : (يجوز الرفع

و النصب والجر) ؛ لأن هذا نظر فيما تقتضيه صناعة النحو ، وليس الكلام فيه إنما الكلام في المروي عن قائل هذا البيت) [٥٨] ، وهذا دليل واضح على تأثره بمنهج الرواة الذي يستدعي منه التمسك بالرواية و توجيهها إعرابيّا، والابتعاد عن تقليب التراكيب و التصرف بها على وفق ما تقتضيه الصناعة النحويّة .

كما يستطيع الباحث أن يتلمس أثر الرواية في بعض آراء الأصمعيّ النحويّة في مواضع كثيرة دالة على ذلك ، وغالبا ما تكون روايته على نقيض من رواية النحويّين ،من ذلك ما ذكره النحويّون في حذف الفاء

من جواب الشرط ضرورة مستشهدين بقول الشاعر [٥٩] :

من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشرُّ بالشرِّ عند اللهِ مثلان

قال سيبويه عند الخليل: (لايكون هذا إلاّ أن يضطرّ شاعر... وقد قاله الشاعر مضطرّا)[٦٠] ، وقال المبرد:(لا اختلاف بين النحويّين في أنه على إرادة الفاء) [٦١] أي إن الفاء حذفت من الجواب ضرورة [٦٢]

، أما الأصمعيّ فقد زعم (أن النحويّين غيّروه وأن الرواية : من يفعل الخير فالرحمن يشكره) [٦٣] ،و لا يكون فيه ضرورة على هذه الرواية [٦٤] ، إذ إنها تناقض رواية استشهاد النحويّين .

وعلى وفق هذا المنهج جاء تخريج الأصمعيّ للشاهد النحويّ [٦٥] :

لا تنهَ عن خلق وتأتي مثله
عارٌ عليك إذا فعلت عظيمُ

فقد روى البصريّون والكوفيّون البيت بنصب الفعل (تأتي) واختلفا في تخريج هذا النصب فذهب البصريّون الى أنه منصوب بـ (أن) مضمرة [٦٦] ، وذهب الكوفيّون الى أنه منصوب بعامل (الصرف) وهو من اصطلاحات الكوفيّين[٦٧] وهو لديهم أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم إعادتها ،على ما عطف عليها[٦٨] .

في حين يرويه الأصمعيّ برواية تختلف عن رواية الفريقين إذ يقول : (لم أسمعه إلاّ و(تأتي) بياء مرفوعة على القطع) [٦٩] ، وهذا لايصح إلاّ أن تكون الواو في معنى الحال كأنه قال : لاتنهَ عن خلقٍ وانت تأتي مثله [٧٠] . وهناك روايات أخرى من هذا النوع ، إذ ذكر حمزة الأصفهاني(ت٣٥١هـ) : (أنّ سيبويه كان يحكي عن الخليل نفسه جواز إسكان حرف الإعراب في الاسم المرفوع والمجرور في الشعر ، فعارضه الأصمعيّ ، وقال : ما جاءنا ذلك عن ثبت نعرفه ، فأنشده سيبويه للأقيشر :

رحْتَ وفي رجليكَ ما فيهما
وقد بدا هنْكَ من المئزرِ

فقال : ليس للأقيشر بيتٌ نعرفه ، فأنشده : إذا اعوججنَ قُلنَ : صاحبْ قوّمِ بالدوِّ أمثال السفين العُوّمِ
فقال الأصمعيّ : ليست الرواية الصحيحة ، وإنّما روايتنا : قلنَ : صاحِ قوّمِ)[٧١] ، ولا شك أنّ رواية الأصمعيّ هذه على خلاف مذهب الخليل في تجويز إسكان حرف الإعراب ، و هي تبيّن أثر رواية الأصمعيّ في تقرير الأحكام النحويّة المخالفة لمذاهب النحويّين .
ومثل ذلك رواية النحويّين لبيت رؤبة [٧٢] :
إنّي – وأسطارٍ سطِرْنَ سطرا – لَقائلٌ يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا
فيخرج على جعل (نصراً) منصوب على أنّه عطف بيان ، ومنهم ذهب الى أنّ نصبه كأنّه استأنف النداء [٧٣] ، وبعضهم ينشد : * يا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرا* على

النداء [٧٤] ، أو بجعل الثاني بدلاً من الأول ، ونصب الثاني على التبيين . فكأنّه قال : يانصرُ نصرا .
أما الأصمعيّ فقد رواه : (يا نَصْرُ نَصْرا نَصْراً)، وأنّه إنّما يريد : المصدر ؛ أي انصرني نصرا [٧٥] ، وهذه الرواية أدّت به الى تخريج التركيب تخريجا مخالفا لتخريجات النحويّين على وفق روايته .
وعرف عن الأصمعيّ أنّه انفرد بمرويّات أخذها من البادية [٧٦] ؛ لذلك بدا ذا تخريج مخالف لتخريجات النحويّين لبعض النصوص اللغويّة اعتماداً على تلك الروايات .

آراء اقترنت بتخريج نحوي :

يمكن للباحث أن يضع يده على جملة من آراء الأصمعيّ النحويّة في ضوء تخريجه النحويّ للنصوص اللغويّة ، ومن ذلك ما يراه الأصمعيّ في بيت النمر بن تولب:[٧٧]
سقتهُ الرواعدُ من صيّفٍ وإنْ من خريفٍ فلنْ يعدما
قال الأصمعيّ : (إن ها هنا بمعنى الجزاء ، أراد وإن سقته من خريف فلن يعدم الري ، وبه أخذ المبرد وقال : لأن إمّا تكون مكررة ، وهي ها هنا غير مكررة) [٧٨] وقد خالفه في هذا الرأي سيبويه وطائفة من النحاة ، إذ رأوا أنّ البيت محمول على إرادة (إمّا) ، وطرحت (ما) من (إما) ضرورة ،وبقيت (إنْ) دالة عليها [٧٩] ، في حين ذهب ابن يعيش (ت٦٤٣ هـ) الى موافقة الأصمعيّ إذْ قال : (لا يجوز طرح (ما) من(إمّا) إلاّفي ضرورة ، وقد حمل ذلك أبو العباس المبرد على الغلط ، فقال : (ما لا يجوز إلغاؤها إلاّ في غاية من الضرورة . ولا يجوز أن يحمل الكلام على الضرورة ما وجد عنه مندوحة ، مع أنّ (إمّا) يلزمها أن تكو ن مكررة ، وههنا جاءت مرة واحدة)[٨٠] ، ثمّ قال وصحّة محمله على ما ذهب إليه الأصمعيّ أنها (إن) الجزائية ،والمراد : أو إن سقته من خريف ، فلن يعدم الرّيّ ،ولم يحتج الى ذكر (سقته) مرّة ثانية لقوله : (سقته الرواعد من صيّف)[٨١]، والواقع أن ما ذهب إليه الأصمعيّ دليل على أنه ذو أسلوب وصفي يحاول جهد طاقته ألاّ يركن الى التقدير، أو التعسّف في تصور بنية عميقة للتركيب ، من أجل الدفاع عن الحكم النحويّ ، فضلاً عن أنّ بعض النحاة يذهب الى أنّ (إمّا) بسيطة غير مركبة ؛ لأن الأصل البساطة[٨٢] ، وهناك دليل آخر جدير بالذكر ، إذ يقرر أبوعلي الفارسيّ وابن جني أن حذف الحروف ليس بالقياس ،وذلك أن الحروف إنّما دخلت الكلام لضرب من الاختصار فحذفها يعد اختصارا لها ،واختصار المختصر إجحاف به[٨٣] ،وذهب الدماميني الى موافقة الأصمعيّ معتمدا النظر الى واقع ما أراده الشاعر إذ قال :(لانسلم أن المقصود وصف

هذا الوعل بالرّيّ على كل حال ، وإنمّا الغرض وصف حاله بحسب الواقع ،فأخبر أوّلا بما وقع من سقي سحائب الصيف له ، وذلك مقتضٍ لريه منها ثمّ أخبر بأن سحائب الخريف إن سقته بعد ذلك حصل له الري المستمر)[٨٤]، وذهب أبو عبيدة الى أن (إن) في البيت زائدة ، والتقدير : من صيّفٍ ومن خريف[٨٥] ، وهذا

الرأي يعضد معنى وصف ذلك الوعل بالريّ على كل حال ، لكن لا يعضده واقع اللغة في زيادة (إن) لا في السماع ،ولافي القياس من حيث (لا يجوز حذف الحروف ولا زيادتها)[٨٦].كما أنّ وجود الفاء في (فلن) لايسمح بزيادة (إنْ) ؛ لأنّ وجودها يعني القطع بجزاء (إنْ) .
▪ ومن آرائه أنه ذهب الى عدم جواز نصب كأن للجزأين إذ خطأ أبا نخيلة في قوله[٨٧] :
كأنّ إذنيه إذا تشوّفا قادمة أو قلما محرّفا
فقد ورد في مغني اللبيب أن أبا نخيلة أنشد هذا البيت في حضرة الرشيد فلحّنه أبو عمرو والأصمعيّ[٨٨] ،وخرّج النحويّون ذلك على أكثر من وجه ، فقيل :إنّما الرواية (تخال أذنيه) ، وقيل : الرواية (قادمتا أو قلما محرّفا) بألفات غير منونة ، على أنّ الأسماء مثنّاة ، وحذفت النون للضرورة[٨٩] . وزعم الفراء أنّ ذلك لايجوز إلاّ في (ليت)[٩٠].
ويلاحظ أن الأصمعيّ خطّأ الشاعر ؛ لأنه يعلم أن السماع لم يرد بذلك ،كما أنه لا يحبّذ التمحّل في تأويل البيت من أجل أن يتّفق مع القاعدة النحويّة ؛ لذلك رماه بالخطأ .
▪ وذهب الى عدم جواز عطف (البينيّة) بالفاء ، ويظهر ذلك من خلال إنكاره[٩١] رواية بيت امرىء القيس : (..... .... بينَ الدخولِ فحوملِ) [٩٢] ، إذ رواه الأصمعيّ : (بين الدخول و حومل) . وقال : لا يقال : رأيتك بين زيدٍ فعمرٍ[٩٣] . وعاب روايته بالفاء [٩٤] ، وحجته أنّ

البينية لايعطف فيها بالفاء ؛ لأنّها تدل على الترتيب [٩٥] . في حين أنّ النحويّين جوزوا روايته بالفاء محتجين بالسماع لكنهم اختلفوا في التخريج ، فذهب ابن السكّيت(ت ٢٤٤ هـ)الى أنّه على حذف مضاف والتقدير بين أهل الدخول فحومل [٩٦] ، وهو مذهب الفرّاء [٩٧] ، وذهب خطّاب المراديّ(*) الى (أنّه على اعتبار التعدد حكما ، لأ ن الدخول مكان يجوز أن يشتمل على أمكنة متعددة كما تقول قعدت بين الكوفة تريد بين دورها وأماكنها وأنّ التقدير بين أماكن الدخول فأماكن حومل) [٩٨] . ويبدو أنّ هذا الرأي أكثر الآراء رجحانا ؛ لأنه لم يتعسّف في التخريج النحويّ، بل اعتمد المعنى أساسا للتخريج بالنظر إلى اعتبار التعدد حكما باشتمال المكان على أمكنة متعددة . ويلاحظ أنّ الأصمعيّ في هذا الرأي يختار الطريق الأسهل في التخريج بذهابه الى إنكار الرواية بحجة نحوية على الرغم من ورودها على ألسنة الرواة ، وهذا ما يحتمه عليه منهجه (المحافظ) [٩٩] .

▪ ذهب الى القول بمجيء (إلاّ) زائدة بين (ما زال وأخواتها) ،وأخبارهن؛ لأن (ما زال) وأخواتها لاتدخل (إلاّ) على خبرها ؛ لأن نفيها إيجاب[١٠٠] ،حمل عليه بيت ذي الرمّة[١٠١]:

حراجيجُ ما تنفكّ إلاّ مناخةً على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا

وتابعه في ذلك المازني[١٠٢] ، وابن جنّي[١٠٣] ، وابن مالك[١٠٤] ، ووصف المراديّ هذا الرأي بالغريب ؛ لأن (إلاّ) لم تثبت زيادتها[١٠٥]،وقد خُرّج البيت على أكثر من وجه فقيل (تنفكّ) تامة بمعنى ماتنفصل عن التعب ،أو ما تخلص منه ، فنفيها نفي[١٠٦] لاإيجاب معه . وذهب الفراء الى أنّها ناقصة والخبر قوله (على الخسف) و (مناخة) حال من الضمير المستكن في الجار[١٠٧] ، ومنهم من ذهب الى أنّه (غلطٌ من الرواة وإن الرواية إلاً بالتنوين على أنّه اسم لا حرف(أي شخصا))[١٠٨]،وقيل :(إن (إلاّ) واقعة في غيرموقعها ،والنية بها التأخير، والمراد :(ماتنفكُّ مناخة إلاّ على الخسف)[١٠٩] .

في حين ذكرت بعض المصادر أن الأصمعيّ كان يخطّىء ذا الرمة في هذا البيت في قوله (إلاّمناخةً) ؛لإدخاله حرف الإيجاب على (ما تنفكّ)[١١٠] . وأيّد بعض المحدثين ذلك، وعدّه خطأً في دائرة التركيب النحويّ[١١١] ،والواقع أن رأيه بزيادة (إلاّ) يعد رأيا جريئا ، إذ لم تثبت زيادة (إلاّ) ، والقول بزيادتها خروج عن الأجماع ، ولم يكن الأصمعيّ معروفا بهذه الصفة ، والمعروف عنه أنّه لايتورع عن تخطئة الشعراء عند خروجهم عن مألوف الكلام العربيّ الفصيح ، ناهيك عن أنّ ذا الرمة كان بعضهم قد غمزه بمخالطة البقالين من الحاضرة [١١٢] ، وإمكان تأثر لسانه نتيجة لهذا الاختلاط ؛ لذلك فالأصمعيّ لم يحتج بشعره لكثرة ملازمته الحاضرة [١١٣] . وعلى الرغم من ذلك فإنّ الأصمعيّ (ينتهي إلى تقرير أنّ ذا الرمة حجة في شؤون اللغة ؛ لأنه بدوي)[١١٤] ، ولكنه مع هذا التقرير ينكر ما يرد عنه من ظواهر لغوية غريبة لا يعضدها الاستعمال اللغويّ .

▪ ذهب إلى عدم جواز حذف تنوين اسم الفعل (إيهٍ) في الوصل ، وعدّه شاذا[١١٥] ، وأنكر أيضا على ذي الرمة قوله[١١٦] :

وقفنا وقلنا إيهِ عن أمّ سالم وما بالُ تكليم الدّيار البلاقعِ

وقال: (العرب لا تقول إلاّ : (إيهٍ) بالتنوين)[١١٧] ،وقد تابعه في ذلك أبو إسحاق الزجّاج إذ قال : (وهذا كما قال الأصمعيّ في أنّه شاذ والقياس يوجبه على قياس (غاقٍ) ؛ فيمن لم ينوّن)[١١٨] .

في حين ذهب ابن يعيش إلى مخالفة الأصمعيّ بقوله :(الصواب ما قاله الشاعر من أنّ المراد من (إيهِ) بغير تنوين المعرفة . وإذا أراد النكرة ، نوّن ..... وخفي على الأصمعيّ هذا المعنى للطفه)[١١٩] ، كما ذكر ابن يعيش

أن جميع البصريّين صوبوا ذا الرمة وقسمّوا (إيه) إلى معرفة ونكره فالمعرفة بلا تنوين والنكرة بتنوين (إيهٍ) ، وقالوا خفى هذا الموضع على من عابه ، ثم ذكر أنّ (الأصمعيّ أنكره من جهة الاستعمال والنحويّون أجازوه قياسا ولا خلاف بينهم في قلة استعماله)[١٢٠] . والملاحظ أنّ الأصمعيّ أنكر رواية (إيهِ) بلا تنوين لمعرفته بلغة العرب ، وتثبته من أنّها لم ترد في

الاستعمال إلاّ منوّنة ، أما النحويّون فقد ذهبوا إلى الحكم بصواب قول لشاعر على وفق القياس النحويّ ، ولكن من الغريب أنّ أحدا من النحويّين لم يذكر ورود (إيهِ) في بيت ذي الرمة بلا تنوين للضرورة الشعرية .

▪ وذهب إلى وجوب إيراد فاعلين لـ (شتان) ، إذ أنكر بيت ربيعة الرقي [١٢١] :

لشتانَ ما بين اليزيدينِ في الندى يزيدِ سليمٍ والأغرّ ابن حاتمِ

(وحجته أنّ (شتان) ناب عن فعل تقديره تفرّق وتباعد وهو من الأفعال التي تقتضي فاعلين(*) ؛ لأن التفرق لا يحصل من واحد)[١٢٢] ،فالمرفوع بعده لا يكون إلاّ مثنى[١٢٣] ؛ لذلك طعن الأصمعيّ في فصاحة هذا الشاعر ، وذهب إلى أنّه غير محتجٍ بقوله ، وهذا ما ذكره أبو علي الفارسيّ ثمّ قال : (ورأيت أبا عمرو قد أنشد هذا البيت على وجه القبول له ،والاستشهاد به ، وقد طعن الأصمعيّ على غير شاعر قد احتجّ بهم كذي الرمة والكميت . فيكون هذا أيضا مثلهم)[١٢٤] .

يتبين من ذلك أنّ الأصمعيّ لا يتحرّج من تخطئة الشعراء ، عند إيرادهم تراكيب لا يعضدها الاستعمال

اللغويّ ، و إن كانت ممكنة في القياس . كما في هذا البيت الذي (لا يأباه القياس من جهة المعنى)[١٢٥] ، وهذا دليل واضح على أنّ الأصمعيّ كان ذا منهج محافظ لا يعبأ بما يرد خارج نطاق الاستعمال وإن كان وروده من قبل شعراء عاشوا في عصر الفصاحة ، فقد كان يعد الطرماح والكميت من الشعراء المولّدين الذين لا يحتج باستعمالهم اللغويّ [١٢٦] .

▪ ذهب الى جواز عطف معمول على آخر بتضمين العامل فيهما معنى يتسلط به على المتعاطفين ، يتضح ذلك من خلال تخريجه بيت الراعي النميري [١٢٧] :

إذا ما الغانياتُ برزْنَ يوماً وزجّجنَ الحواجبَ والعيونا

فقد (ذهب أبو عبيدة ، والأصمعيّ ، وأبو محمد اليزيديّ ، والمازنيّ والمبرّد :الى جواز العطف على الأول ، بتضمين العامل معنى يتسلط به على المتعاطفين ، واختاره الجرميّ ، وقال : يجوز في العطف ما لا يجوز في الإفراد نحو : أكلتُ خبزاً ولبناً ، فيضمّن وزجّجنَ : معنى حسّن)[١٢٨] ، في حين ذهب آخرون منهم الفرّاء والفارسيّ ومن تبعهما الى أنّه يجب إضمار فعل ناصب للاسم (العيونا) على أنّه مفعول به ، أي وكَحّلْنَ

العيونا [١٢٩] . ويلاحظ أن الأصمعيّ ومن ذهب مذهبه من خلال هذا الرأي أنّهم يحاولون الابتعاد عن تقدير فعل آخر ، واعتماد المعنى سبيلا في التخريج من خلال إيجاد معنى عام للفعل (زجّجَ) وهو (التحسين) يمكن بوساطته التسلط على المعمولين (الحواجب والعيون) ،وقد نتج هذا التغير الدلالي النحويّ من التضمين ، وهو إشراب لفظ معنى لفظ وإعطاؤه حكمه لتؤدّي الكلمة مؤدّى كلمتين .[١٣٠]

▪ قرر النحويّون في خبر (عسى) أن يكون فعلا مضارعا مقترنا بـ (أن)[١٣١] ، وقد ورد في قول الزباء[١٣٢] : (عسى الغويرُ أبؤسا) اسما صريحا ، وقد خُرج على الشذوذ [١٣٣] ، وذهب المبرد الى تقدير الخبر فعلا ، فقال : (إنّما كان التقدير : عسى الغوير أن يكون أبؤسا ؛ لأن (عسى) إنما خبرها الفعل مع (أن) أو الفعل مجردا)[١٣٤] ، وهو بذلك يوافق الكوفيّين إذ رأوا أن التقدير(أن يكون أبؤسا)، أما الأصمعيّ فإنه ذهب مذهب الكوفيّين في تقدير فعل ناقص يكون (أبؤسا) خبرا له، فجعله خبرا لـ (يصير) محذوفة [١٣٥] ، وهو بذلك يخالف البصريّين ويوافق الكوفيّين ، لكنه يختلف معهم في تقدير الفعل ، فهم يقدرون (يكون) ، وهو يقدر(يصير) .

▪ وذهب الى عدم جواز إعمال صيغة (فَعِلَ) التي ترد للمبالغة، وعدّ (عضادة) في بيت لبيد [١٣٦] :

أو مِسحَل شَنِجٌ عِضادةَ سَمحَجٍ بسَرَاته نَدَبٌ لها وكُلومُ

منصوبة على الظرف ، وذهب أبو عمر الجرمي والمازني وأبو عمرو بن العلاء مذهبه [١٣٧] خلافا لسيبويه الذي ذهب الى جواز إعمال هذه الصيغة ، إذ قال : وقد جاء في (فَعِلَ) – يعني الإعمال – ولكن ليس بكثرة [١٣٨] . فذهب الى أنّ(شَنِج) بمعنى (مشنج) وأنّ (عضادة) منصوبة به نصب المفعول به [١٣٩] . وقد يكون مذهب الأصمعيّ ومن وافقه هو الأرجح إذ إنّ وروده نادر ، ولم يسمع إلاّ في البيت المتقدم و في بيت آخر قيل : إنّه مصنوع [١٤٠] ، وهو قول الشاعر[١٤١] :

حَذِرٌ أموراً لا تُخافُ وآمنٌ ما ليس مُنجيَهُ من الأقدارِ

آراء لم تقترن بتخريج نحويّ :

هذه طائفة من آرائه الاجتهادية التي أطلقها ليس على طريق التخريج النحويّ للنصوص اللغويّة ، وإنّما كانت نتيجة لاجتهاده الشخصيّ بناءً على منهجه النحويّ ومن ذلك :

▪ أثبت معنى التبعيض لـ (الباء) وتابعه الفارسيّ والقتبيّ وابن مالك ، والكوفيّون [١٤٢] واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : (عيناً يشربُ بها عبادُ اللهِ) [١٤٣] ، وقوله تعالى : (وامسحوا برؤوسِكم)[١٤٤]

وعلى هذا المعنى (بنى الشافعي مذهبه في مسح بعض الرأس في الوضوء)[١٤٥] لكن (عند البصريّين أنّ (الباء) لاترد للتبعيض ، وكل موضع قيل فيه إنّه للتبعيض ، فانّها فيه للإلصاق تمسكا بالأصل) [١٤٦] ، ويلاحظ ما لرأي الأصمعيّ في إثبات معنى التبعيض للباء من الأهمية إذ سبقه بعض الفقهاء في تبني هذا الرأي لاصدار الحكم الفقهي ، ومعروف أن الكثير من فروع الفقه بنيت على قواعد الإعراب [١٤٧] .

▪ ومن آرائه في وصف المنادى المبني على الضم قال :(لايوصف المنادى المضموم لشبهه بالمضمر الذي لايجوز وصفه ، فارتفاع نحو : الظريف ، في قولك يازيدُ الظريفُ ، على تقدير:أنت الظريف ، وانتصابه على تقدير :أعني الظريفَ)[١٤٨] ، وهنا يعلل الأصمعيّ عدم وصف المنادى المضموم بعلة (الشبه) ، وهو قياس يبتدعه النحويّ تنبيها على علة الحكم الثابت عن العرب بالنقل الصحيح[١٤٩] ، وقد خالف الخليل في هذا الرأي ، إذ يرى الخليل أنّه يجوز وصف المنادى المضموم [١٥٠] بالاسم المرفوع او المنصوب على اللفظ او المحل . كما خالفه الرضي بقوله: (وليس بشيء إذ لايلزم من مشابهته له كونه مثله في جميع أحكامه) [١٥١] ، وهذا ما أيّده السيوطيّ بقوله : (والجمهورعلى الجواز لكثرة وروده ، ولأن مشابهة المنادى للضمير عارضةٌ فكان القياس ألاّ تعتبر مطلقا كما لاتعتبر مشابهة

المصدر لفعل الأمر في نحو : ضَرْباً زيداً ، لكن اعتبرت مشابهته في النداء استحساناً ، فلا يراد على ذلك ، كما أنّ فَعالِ العلم لمّا بُني حملاً على فَعال الأمر لم يَتعَدَّ الى سائر أحواله) [١٥٢] .

▪ (ذهب الأصمعيّ الى منع نداء النكرة مطلقاً) [١٥٣] ، والحقيقة أن الناظر الى فحوى هذا الرأي للوهلة الأولى يشعر أن الأصمعيّ بهذا الرأي يذهب الى ما يخالف الواقع اللغويّ ، إذ المقرر أنّ (الأسماء كلها يجوز نداؤها)[١٥٤] سواء أكانت معارف أو نكرات فمن الممكن (أن يكون المنادى نكرةً كما في قول الأعمى : يارجلاً خذ بيدي ، لعدم ندائه الى شخص معيّن) [١٥٥] ، والمعروف أن النداء هو تنبيه المخاطب الذي يكون في نيّة المتكلم أن يوجه خطابه اليه كما يقول سيبويه :(إنّ المنادى مختص من بين أمّته لأمرك ، ونهيك ، أو خبرك) [١٥٦]، وقد (ذهب المازني الى أنّه لا يتصور أن يوجد في النداء نكرة غير مقبل عليها) [١٥٧] . ولعلّ الإقبال نحو النكرة يضفي عليها التعريف ، بل إن النداء عوض عن التعريف ولم يجمع بين حرف النداء والألف واللام لئلا يكون كالجمع بين العوض ، والمعوض إلاّ في ضرورة [١٥٨] ،وبذلك يكون النداء قد عرّف المنادى النكرة نتيجة للإقبال عليها ، ولذلك رأوا أنّ من المحال أن يدخل على المعرفة وهي باقية على تعريفها لئلا يجتمع على الاسم تعريفان [١٥٩] . وبهذه النتيجة يتضح لنا سبب مذهب

الأصمعيّ في منع نداء النكرة ؛ لأنّه كان يرى النداء سببا لتعريف الاسم ، فالظاهر عنده أن الأسم المنادى معرفة ؛ لإقبال المخاطب عليه .

▪ ذهب الى عدم جواز دخول الالف واللام على (كل، بعض) موافقا جمهور النحاة؛ لأنّهما في الأصل معرفتان بالاضافة لفظا أو تقديرا فلا يقبلان تعريفا آخر ، وجوّز الحريريّ وابن درستويه والزجاج دخول(ال) عليهما [١٦٠] ، وقال الزبيديّ والأزهريّ : (النحويّون أجازوا الألف واللام في: بعض وكل ، وإن أباه الأصمعيّ)[١٦١] .

▪ ذهب الى وجوب الفتح في جمع المؤنث السالم عند حذف التنوين إذا سمّي به ، إذ قال : (ترك التنوين مع الكسر خطأ وينبغي أن يفتح) [١٦٢] ، وهذا مايراه سيبويه وإن لم يصرّح به [١٦٣] ، وقد خالفهما المبرد إذ كان لا يجوّز الفتح[١٦٤] ، ويكسر (التاء) من (أذرعاتٍ) ، و (عاناتٍ) كسرا بلا تنوين[١٦٥] .

▪ ورأى عدم جواز دخول (إذ) و(إذا) في جواب (بينا) و (بينما)[١٦٦] ،وكان معيار الأصمعيّ في هذا الحكم هو الفصاحة على وفق ما يقتضيه منهجه النحويّ ،ويتضح ذلك في قوله:(إذ)و(إذا) في جواب (بينا) و(بينما) لم يأتِ عن فصيح)[١٦٧] . ويعلل ابن الحاجب النحويّ (ت٦٤٦هـ) هذا الحكم في (إيضاحه) بقوله :(والأصمعيّ لمّا رأى مجيء الفعل من غير (إذا)و(إذ)مع استقلال المعنى ظنّ أنّ مجيئه زيادة لا فائدة فيها ،فحكم بأن الفصيح إسقاطها)[١٦٨].ويقول في مصنّف آخر:(لم يستفصح الأصمعيّ دخول (إذ)و(إذا)مع الفعل لما فيه من بقاء الظرفين من غير عامل ظاهر يعمل فيهما)[١٦٩]؛ لأنّك إذا أدخلت (إذ) صارت كأنّها بدل من (بينما)، ومنعت أن تعمل (طلع)فيما قبلها في قولنا : بينما نحن بمكان كذا طلع علينا فلان ، فيصير ظرف مذكور من غير عامل يستقل كلاما [١٧٠] . في حين أجاز سيبويه (بينما زيدٌ قائمٌ إذ جاء عمرو) [١٧١] ، وذهب ابن الحاجب الى أنّ الوجهين سائغان ؛ لأنه ثبت ذلك في لغتهم[١٧٢] ، وقال المراديّ : (والصحيح أنّه عربيّ ، ولكن تركها أفصح) [١٧٣] ، وذهب الأعلم (ت ٤٧٦ هـ) مذهبهما إذ قال : (ودخولها في أشعارهم معلوم ، قال الشاعر :

استقدر اللهَ خيرا وارضيَنّ به فبينما العسرُ إذ جاءت مياسيرُ) [١٧٤]

وعلى الرغم من ورود الظاهرة في أشعار العرب كما ذكر بعض النحاة ، لكن الأصمعيّ لم يجوّزها على أساس معيار الفصاحة .

▪ رأى الأصمعيّ أنه لم يُستعمل ماضٍ لـ (يوشك)[١٧٥] ، وتابعه في هذا الرأي أبو علي الفارسيّ[١٧٦] وقد ورد في الشعر كقول الشاعر[١٧٧] :

ولو سُئل الناسُ التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملّوا و يمنعوا

إذ قال الأزهريّ إن فيه ردا على الأصمعيّ [١٧٨] ، وذكر الخضري في حاشيته أن ما ذهب إليه الأصمعيّ ليس بجيّد ، بل قد حكى الخليل استعمال الماضي ، وأنشد البيت المذكور ، وأضاف قائلا : نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقلّ استعمال الماضي [١٧٩] ،وأكد ذلك السيوطيّ في الهمع بقوله : (المضارع في أوشك أشهر من الماضي) [١٨٠] ، ومن الغريب حقا أن الأصمعيّ الراوية يذهب إلى عدم مجيء (أوشك)؛ لأنه ورد في أشعار العرب في غير البيت المذكور ، وفي مواضع متعددة [١٨١] ، فضلا عن أن القاعدة العامة لأفعال المقاربة التي ينتمي إليها هذا الفعل تنص على

أنّها (أفعال ... جامدة لا تتصرّف ، ملازمة للفظ الماضي) [١٨٢] .

ويبدو أنّ الفعل (أوشك) يمكن أن يُعدّ متصرّفا إذ استعمل منه المضارع ، وهو الاستعمال المشهور، والماضي كما أسلفت ، وكذلك اسم الفاعل (موشك) ، وقد وردت شواهد على ذلك [١٨٣] ، كما استعمل منه الأمر وأفعل التفضيل حكى ذلك أبو حيان وأنشد بعض الشواهد [١٨٤] ، وهذا دليل على إمكان مجيء الماضي لـ (يوشك).

▪ أثبت الكوفيّون والأصمعيّ معنى الشرط لـ (أنْ) [١٨٥] ، وبذلك أضافوا الى أدوات الشرط (أنِ) المفتوحة ، وأعطوها حكم (إنِ) المكسورة [١٨٦] . واستدلوا على هذا المعنى بقول الفرزدق [١٨٧] :

أتغضبُ إنْ أُذْنا قُتَيْبَةَ حُزَّتا جِهاراً ، ولم تغضب لقتلِ ابن خازمِ

إذ قالوا : (لصحة وقوع (أنْ) موقعها ، وامتناع أن تكون أنْ الناصبة ؛ لأنها لاتفصل بين الفعل ، أو المخففة ، لأنه لم يتقدم عليها فعل تحقيق) [١٨٨] في حين قال الخليل : بل هي الناصبة ، وقال المبّرد : هي المخففة من الثقيلة على تقدير : أَتغضبُ من أجل أنه أذنا ، ثم حذف الجار و خفف [١٨٩] .

نتائج الدراسة :

يمكن لهذه الدراسة التي سلّطت الضوء على جانب مهم من شخصيّة الأصمعيّ العلمية أن تخرج بعدّة نتائج أهمّها أنّه كان ذا شخصيّة نحويّة مميّزة ، وصفة التميّز جاءت من خلال اعتماده منهجا مميّزا في الدراسة النحويّة ، إذ إنّه لم يعتمد على المنهج البصريّ اعتمادا كليّا في الدرس النحويّ ،كما أنّه لم يعتمد على المنهج الكوفيّ في دراسته ،بل كان ذا منهج خاص قوامه اتّخاذ (ظواهر الاستعمال اللغويّ) الّذي ورد عن العرب الفصحاء أساساً للاستشهاد والالتزام بواقع صورة التركيب على الرغم من أنّه بصري المولد والنشأة . ويمكن ملاحظة ذلك من خلال منهجه في الاستشهاد ، إذ إنّه لم يعتمد شعراء عاشوا

في عصر الفصاحة ، وكانت نصوصهم مصدرا لكبار النحاة في التقعيد ، لكنه كان ينكر عليهم بعض الظواهر التى لا تتفق والاستعمال اللغويّ الفصيح ، بل إنّه كان يعمد الى تخطئة الرواية إذا لم توافق الاستعمال ، دون أن يخرجها تخريجا نحويا يتفق مع القاعدة ؛ لأنّه تأثّر واضحا بمنهج الرواة المحافظين في دراسته النحو ، فهو يحاول التمسك بالرواية الأصلية ، ويحيد عن تقليب التراكيب اللغويّة ، وتخريجها على وفق ما تقتضيه الصنعة النحويّة ، وذلك أدى به الى مخالفة النحويين ، ونقض استشهادهم في بعض المواضع . فهو يجنح الى الأسلوب الوصفي ، فلا يتمحّل في التخريج والتأويل إنّما يسلك أقصر السبل في تخريجاته النحويّة . وبذلك كانت له شخصيّة نحوية مميّزة ،وكذلك

لأهمية بعض آرائه التي وافقت آراء بعض الفقهاء الذين بنوا على تلك الآراء - بإقامة الدليل- أحكامهم الفقهية ،فضلاً عن ذلك فإنّه كان يدلو بدلوه في بعض مسائل التعليل ، وهذا يعني أنّه ظُلم بإطلاق أحكام عامّة غير مُعلّلة من قبل بعض ناقديه من القدماء والمحدثين الذين رأوا أنّه لاينشط للقياس والتعليل ، والحقيقة إنّ ذلك لم يكن بسبب عدم قدرته على القياس والتعليل ، بل كان بسبب اتّخاذه المنهج النقلي المحافظ الّذي يجعل السماع (الرواية) هي الفيصل في الحكم ، والسماع - كما هو معروف - الأصل الأوّل من أصول النحو .

الهوامش :

(*) ينظر على سبيل المثال ، كتاب سيبويه :٦٨/٣، ٨٦ ،والمقتضب :٣١/١ ، ٢٠٠، ١٩١/٢، ٢٣٦، والخصائص : ١٨٤/٢، وحروف المعاني:١٧ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه :٢٦٧/١، ٨٥٥/٢، وشرح المفصّل :٨٩/٣،٣٢/٢ ،وهمع الهوامع :١٧٩/٤ ، ٢٤٤ ، ٢٧٠،وشرح الكافية في النحو: ٧٣/٢ ، والجنى الداني :٤٤٩، والحلل:١٦٤،...وغيرها.

(١) ينظر ، أخبار النحويّين البصريّين : ٤٦

(٢) مراتب النحويّين :٦٢

(٣) إنباه الرواة : ١٩٧/٢ - ١٩٨ ، وينظر بغية الوعاة: ١٤١/٢

(٤) ينظر ، مراتب النحويّين : ٦٤

(٥) ينظر ، إنباه الرواة : ٢/ ١٩٨

(٦) ينظر ، الأصمعيّات :٩

(٧) ينظر ، أخبار النحويّين البصريّين : ٤٧

(٨) ينظر ، مراتب النحويّين : ٦٤ ، والمزهر : ٢/ ٣٠٣

(٩) ينظر، المصدر نفسه :٦٥

(١٠) ينظر ، نزهة الألباء : ١١٠ – ١١١

(١١) المصدر نفسه :١٠٢، وينظر،إنباه الرواة :١٩٨/٢ ،وبغية الوعاة: ١٤٢/٢

(١٢) أخبار النحويّين البصريّين :٤٧

(١٣) مراتب النحويّين : ٦٦

(١٤) ينظر، المصدر نفسه : ٧٢، والمزهر: ٣٠٣/٢

(١٥) ينظر ، المزهر :٣٠٣/٢

(١٦) ينظر ،نزهة الألباء :١٠٢

(١٧) ينظرعلى سبيل المثال ، مراتب النحويّين : ٦٦-٦٧، ٧٢ ، ونزهة الألباء :١٠٩

(١٨) مجالس ثعلب :١٤١/٤

(١٩) ينظر ، أخبار النحويّين البصريّين :٤٧-٤٨

(٢٠) ينظر ،نزهة الألباء :٤ ١٠ ،والمفصل في تاريخ النحو العربيّ : ٢٥٣

(٢١) ينظر ،إنباه الرواة :١٩٨/٢

(٢٢) ينظر ، منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحويّة :٢٠

(٢٣) ينظر ،المفصل في تاريخ النحو العربيّ :٢٠٥

(٢٤) ينظر،مراتب النحويّين :٦٢

(٢٥) ينظر ، من مشاهير أعلام البصر ة :١٠٤

(٢٦) ينظر ، مراتب النحويّين :١٠٥ ،وإنباه الرواة :١٩٨/٢ ، ومن مشاهير أعلام البصرة :١٠٥
(٢٧) نزهة الألباء : ١٠٢
(٢٨) المصدر نفسه : ١٠٣ ، وإنباه الرواة : ٢/ ٢٠١
(٢٩) الخصائص : ٢/ ٥٠٢
(٣٠) إنباه الرواة : ٢٠٢
(٣١) ينظر ، بغية الوعاة : ٢/ ١٤٢
(٣٢) ينظر ، إنباه الرواة : ٢٠٣/٢
(٣٣) ينظر ، الأصمعيّات :١٠
(٣٤) مراتب النحويّين : ٦٤
(٣٥) ينظر ، أخبار النحويّين البصريّين : ٥٢
(٣٦) المصدر نفسه : ٥٢
(٣٧) ينظر ، نزهة الألباء : ١١٢
(٣٨) ينظر ، إنباه الرواة :٢٠٢/٢
(٣٩) ينظر ، بغية الوعاة : ٢/ ١٤٢
(٤٠) أخبار النحويّين البصريّين :٤٦
(٤١) نزهة الالباء : ١٠٢
(٤٢) إنباه الرواة : ٢/ ١٩٨
(٤٣) ينظر ، نزهة الالباء :١١٠ ، والتنبيه على حدوث التصحيف :١٣٤
(٤٤) ينظر ،مجالس العلماء : مجلس ١٧ ، ص : ٤٢
(٤٥) ينظر ،نزهة الألباء :١٢٨
(٤٦) ينظر ، بواكير الاحتجاج العقلي الأخفش والمازني أنموذجا (بحث ، مجلة المورد) : ٧٥
(٤٧) ينظر ، الدرس النحويّ في بغداد :١٣
(٤٨) مراتب النحويّين :٧٧ ، والبيت من أبيات ، نسبها الجاحظ إلى أسقف نجران ، ينظر ، الحيوان :٣٩٣/٣ ،ونسبها القالي الى روح بن زنباع ، ينظر ،ذيل الأمالي والنوادر:٢٩/٣
(٤٩) شرح عيون الاعراب: ٢٧٣
(٥٠) ابن درستويه :١٢٢
(٥١) الخصائص : ٢/ ٣٦٠
(٥٢) المصدر نفسه والجزء والصفحة
(٥٣) ابن درستويه :١٢٢
(٥٤) ينظر ، أخبار أبي القاسم الزجاجي :٨٩ ،والبيت لأفنون التغلبي في مجالس العلماء :٤٢، وأمالي القالي :٥١/٢ ،والعلوق ـ الناقة التي ترأم بأنفها وتمنع درّها بعد نحر فصيلها .
(٥٥) المصدر نفسه :٨٩
(٥٦) المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربيّ : ٦٥
(*) البَوّ: ولد الناقة . و ـ جلد الحُوَار يحشى تبنا ويُقَرّب من أُمّه لتدرّ عليه . ينظر ، المعجم الوسيط مادة (ب و و) ١/ ٧٧
(٥٧) مغني اللبيب : ٦٧/١
(٥٨) شرح الدماميني على مغني اللبيب : ١٨٧/١
(٥٩) البيت ينسب الى حسان بن ثابت وليس في ديوانه ،وينسب الى كعب بن مالك ،ينظر ديوان كعب : ٢٨٨، وينظر كتاب سيبويه : ١/ ٧١٧ ،

والمقتضب:٧٢/٢ ، وتحصيل عين الذهب : ٤٠٥ ، وبروايته (سيان) بدلا من (مثلان) ، وشرح المفصل : ١٠٩/٥، ١١١ ،١١٢
(٦٠) كتاب سيبويه : ٦٤/٣
(٦١) المقتضب : ٢/ ٧٣
(٦٢) ينظر ، تحصيل عين الذهب : ٤٠٥
(٦٣) المصدر نفسه :٤٠٥
(٦٤) ينظر ، شرح المفصل :١١٢/٥
(٦٥) البيت ينسب لأبي الأسود ينظر ديوانه :٢٣١ ، وللمتوكل الليثي ، ينظر شعره : ٢٨٤
(٦٦) ينظر ، كتاب سيبويه : ٤٢/٣
(٦٧) الدراسات النحويّة في معجم لسان العرب(دكتوراه) :١٤٤
(٦٨) ينظر ، معاني القرآن :٣٣/١ ـ٣٤
(٦٩) شرح كتاب سيبويه : ٣/ ٢٣٨
(٧٠) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه : ٧١٧/١ ، وشرح المفصل : ٢٣٨/٤
(٧١) التنبيه على حدوث التصحيف : ١٣٤ ، وينظر ، الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية(دكتوراه) :٥٨
(٧٢) ينظر ديوانه :١٧٤ ، وكتاب سيبويه : ٢/ ١٨٥ ، و المقتضب : ٢١٠/٤ ، والخصائص :٣٤١/١
(٧٣) ينظر ، كتاب سيبويه :١٨٦/٢
(٧٤) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة
(٧٥) ينظر ، المقتضب :٢١٠/٤ ،والنكت في تفسير كتاب سيبويه :٥٣٩/١
(٧٦) ينظر ، الظواهر اللغويّة في التركيب النحويّ : ٤٣
(٧٧) ينظر ، ديوان النمر بن تولب ـ ضمن(شعراء إسلاميون) :٣٨١ ، وكتاب سيبويه :٢٦٧/١، ١٤١/٣ ، وتحصيل عين الذهب : ١٨١ ،وشرح المفصل :٢٢/٥
(٧٨) الأزهية في علم الحروف :٤٨ ،وينظر ، ،الجنى الداني : ٢٣٥
(٧٩) ينظر كتاب سيبويه:٢٦٧/١، وتحصيل عين الذهب:١٨١ ،والأزهية في علم الحروف: ٤٨ ،ومغني اللبيب:٨٤/١
(٨٠) شرح المفصل : ٥/ ٢٣
(٨١) ينظر ،المصدر نفسه والجزء والصفحة
(٨٢) ينظر، الجنى الداني : ٥٣٣ـ٥٣٤
(٨٣) ينظر ، الخصائص : ٦٣/٢
(٨٤) شرح الدماميني على مغني اللبيب : ٢٣٨/١

(٨٥) ينظر ،الجنى الداني :٥٣٥،ومغني اللبيب :٨٤/١ ، وشرح الدماميني على مغني اللبيب :٢٣٨/١
(٨٦) الخصائص : ٦٧/٢
(٨٧) ينظر ، شرح جمل الزجاجي : ٤١٨/١، ومغني اللبيب:٢٥٥/١،وشرح الدماميني : ١١٥/٢
(٨٨) ينظر ، مغني اللبيب : ٢٥٥/١
(٨٩) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة
(٩٠) ينظر ، شرح جمل الزجاجي :٤١٩/١

(٩١) ينظر ، مغني اللبيب :١/ ٢١٥ ، ٤٦٦ ، وشرح الدماميني: ٨٥/٢، وشرح التصريح : ١٣٦/٢
(٩٢) ديوان امرئ القيس : ٨
(٩٣) ينظر ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات :١٩
(٩٤) ينظر ، شرح المفصل : ١٤٣/٢
(٩٥) ينظر ، شرح التصريح :٢/ ١٣٦
(٩٦) ينظر المصدر نفسه والجزء والصفحة
(*)هكذا ورد في شرح التصريح ،ولعلّه (أبو بكر خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي الماردي) الذي كان من جلة النحاة ومحققيهم والمتقدمين في المعرفة بعلوم اللسان ، روى عن أبي عبد الله بن الفخار وغيره ، وروى عنه ابناه : عبد الله وعمر، تصدر لإقراء العربيّة طويلا وصنف فيها ،نقل عنه أبو حيان وابن هشام كثيرا ، توفي بعدالخمسين والأربعمائة . ينظر ، بغية الوعاة : ٥/٢ .
(٩٧) ينظر ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ١٩
(٩٨) شرح التصريح :٢/ ١٣٦
(٩٩) العربيّة دراسات في اللغة واللهجات و الاساليب :٦٥
(١٠٠) ينظر ،الجنى الداني : ٥١٠ ، ومغني اللبيب : ١٠١/١
(١٠١) ينظر ، ديوانه ١١٩٤ ، وكتاب سيبويه : ٤٨/٣ ، والانصاف في مسائل الخلاف :١٥٦/١ ،و{(الحراجيج) :جمع حرجوج أو حرجيج،وهي هنا الناقة الضامرة الهزيلة ،و(مُناخة): اسم المفعول المؤنث من قولك (أناخ الرجل بعيره أو ناقته)،و(الخسف):الجوع.}
(١٠٢) ينظر ، شرح المفصل : ٤/ ٣٥٩
(١٠٣) ينظر ،مغني اللبيب : ١٠١/١ وشرح الدماميني على مغني اللبيب : ٢٨٤/١ ، وهمع الهوامع : ٢٧٤/٣

(١٠٤) ينظر ، المصدر نفسه :١٠٢/١
(١٠٥) ينظر ، الجنى الداني :٥٢٠
(١٠٦) ينظر ، مغني اللبيب : ١/ ١٠٢
(١٠٧) ينظر ، الجنى الداني : ٥٢١
(١٠٨) شرح الدماميني على مغني اللبيب :٢٨٥/١
(١٠٩) شرح المفصل : ٣٦٠/٤
(١١٠)ينظر ، النكت في تفسير كتاب سيبويه : ٧٢١/١ ، وتحصيل عين الذهب :٣٩٦ ،و شرح المفصل :٤ / ٣٥٩
(١١١) ينظر ، العربيّة دراسات في اللغة واللهجات والأساليب : ٥٣
(١١٢) ينظر ، شرح الدماميني على مغني اللبيب :١/ ٢٨٥
(١١٣) ينظر ، همع الهوامع :٩٧/٢ ،والقرآن الكريم وأثره في الدراسات النحويّة : ٣٣٥
(١١٤) ينظر ، العربيّة دراسات في اللغة واللهجات والأساليب : ٥٤

(١١٥) نظر ، ما ينصرف وما لا ينصرف :١٤١
(١١٦) ينظر ، ديوانه : ٧٧٨ ، وشرح المفصل : ٨٠/٣، ١٢
(١١٧) شرح المفصل : ٥/ ١٥٥
(١١٨) ما ينصرف وما لا ينصرف :١٤١
(١١٩) شرح المفصل :١٥٥/٥
(١٢٠) المصدر نفسه :٨٠/٣
(١٢١) ينظر ، المسائل العسكريات : ٩٢، وشرح المفصل : ٢٣/٣
(*) المقصود باقتضاء الفاعلين للفعل التعدد من جهة المعنى لا الوظيفة النحويّة ؛لأن المعروف في النحو العربيّ أنّ لكل فعل فاعلا واحدا ولا يمكن تعدد الفاعل للفعل الواحد من حيث الوظيفة النحويّة .
(١٢٢) شرح المفصل : ٢٣/٣
(١٢٣) ينظر ، شرح الكافية في النحو : ٧٤/٢
(١٢٤) المسائل العسكريات : ٩٢- ٩٣
(١٢٥) شرح المفصل : ٣ /٢٣
(١٢٦) ينظر ، العربيّة دراسات في اللغة واللهجات والأساليب :٤٧
(١٢٧) ينظر ،ديوانه :٢٦٩
(١٢٨) همع الهومع :٢٤٥/٣
(١٢٩) ينظر، أوضح المسالك :٥٩/٢
(١٣٠) ينظر ، مغني اللبيب : ٦٨٥/٢
(١٣١) ينظر ، الإنصاف في مسائل الخلاف : (المسألة ١٨) ١٦٢/١
(١٣٢) ينظر ، مجمع الأمثال : ٢/ ٣٤١ ، وكتاب سيبويه : ٢٥١/١ ، ٣/ ١٥٨ ، ومعاني القرآن : ١/ ٤١٥ - والغوير تصغير غار ، والأبؤس جمع بؤس وهو الشدة .
(١٣٣) ينظر، مجالس ثعلب : ٥ / ٢٠٩ ، ٣٠٧/٧
(١٣٤) المقتضب : ٧٠/٣

(١٣٥) ينظر ، شرح التصريح : ١/ ٢٠٤
(١٣٦) ينظر ، كتاب سيبويه : ١١٢/١ ، وشرح كتاب سيبويه : ١/ ٤٤٢ ، وديوانه : ١٢٥، بروايته : أو مسحل سنق عضادة .قال السيرافي :

ومعنى (عضادة) : القوائم ،و(شنج)لازم، (مسحل): هوالعير ،(سمحج) هي الآتان
(١٣٧) ينظر ، الحلل :٢٢٠
(١٣٨) ينظر ، كتاب سيبويه : ١١٢/١
(١٣٩) ينظر ، الحلل : ٢٢٠
(١٤٠) ينظر ، شرح كتاب سيبويه : ١/ ٤٤٣ ، والحلل ٢٢٠
(١٤١) البيت بلا عزو في الكتاب : ١١٣/١ ، والمقتضب : ١١٦/٢ وبروايته (لا تضير) بدلا من (لاتخاف)، ونسب الى أبي يحيى اللاحقي ، ينظر ، تحصيل عين الذهب : ١١٠
(١٤٢) ينظر ، مغني اللبيب : ١٤٢/١ ، والجنى الداني : ٤٣ ، وشرح التصريح : ١٣/٢
(١٤٣) الإنسان :٦

(١٤٤) المائدة : ٦
(١٤٥) ينظر ، شرح التصريح :١٣/٢ ، والقرآن الكريم وأثره في الدراسات النحويّة : ١٩٦ ، وتناوب حروف الجر في لغة القرآن :٩٦
(١٤٦) إئتلاف النصرة :١٦٠
(١٤٧) ينظر ، تعدد الأوجه الإعرابية في إعراب القرآن الكريم (ماجستير): ٢٨
(١٤٨) شرح الكافية في النحو :١٣٦/١
(١٤٩) ينظر،القياس في اللغة العربيّة : ٢٠ ، ونظرية التعليل في النحو العربيّ بين القدماء والمحدثين : ١٥٤
(١٥٠) ينظر ، كتاب سيبويه : ١٨٣/٢
(١٥١) شرح الكافية في النحو :١/ ١٣٦
(١٥٢)همع الهوامع :٢٨٥/٥
(١٥٣) المصدر نفسه : ٣٩/٣
(١٥٤) أساليب الطلب عند النحويّين والبلاغيين :٢١٩
(١٥٥) أسرار النحو :١٢١
(١٥٦) كتاب سيبويه : ٢/ ٢٣١ – ٢٣٢ ، وينظر ، المقتضب : ٢٩٨/٣ – ٢٩٩
(١٥٧) همع الهوامع : ٣٩/٣
(١٥٨) ينظر، شرح جمل الزجّاجي :١٨٧/٢
(١٥٩) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة
(١٦٠) ينظر ، ابن درستويه : ١٣٠
(١٦١) المصدر نفسه :١٣٠
(١٦٢) النكت في تفسير كتاب سيبويه : ٢/ ٨٣٢ ، وينظر ، الحلل :٣٦٥
(١٦٣) ينظر ، الكتاب :٢٣٤/٣ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه :٢/ ٨٣٢
(١٦٤) ينظر ، النكت في تفسير كتاب سيبويه :٢/ ٨٣٢
(١٦٥)ينظر ،الحلل :٣٦٥

(١٦٦) ينظر ، النكت في تفسير كتاب سيبويه : ١١٣١/٢
(١٦٧) الجنى الداني : ٣٧٦
(١٦٨) الإيضاح في شرح المفصل : ٥١٤/١
(١٦٩) أمالي ابن الحاجب : ٣٤٣/١
(١٧٠) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة
(١٧١) ينظر ، النكت في تفسير كتاب سيبويه :٢/ ١١٣١
(١٧٢) ينظر، أمالي ابن الحاجب : ٣٤٤/١
(١٧٣) الجنى الداني : ٣٧٦
(١٧٤) ينظر ، النكت في تفسير كتاب سيبويه : ١١٣١/٢ ، والبيت ينسب الى عُتير بن لبيد العذري أو حريث ابن جبلة . ينظر ، كتاب سيبويه : ٥٢٨/٣ ، وتحصيل عين الذهب : ٥٢٠ ، والأمالي الشجرية : ٢٠٧
(١٧٥) ينظر ، شرح التصريح : ٢٠٦/١ ، وهمع الهوامع :١٣٥/٢ والفعل في نحو ابن هشام : ٢٧٢
(١٧٦) ينظر ، حاشية الصبان :٤١٠/١ ، وأوضح المسالك :١/ ٢٢٤

(١٧٧) البيت بلا عزو ، ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة ، وأوضح المسلك :٢٢٣/١ ، وشرح ألفية بن مالك لابن الناظم :١٥٧ ومجالس ثعلب : ٨/ ٣٦٥ ، وبروايته (ولو يُسأل) بدلا من (ولو سُئل) .
(١٧٨) ينظر، شرح التصريح :٢٦٠/١
(١٧٩) ينظر ، حاشية الخضري :١/ ٢٨٢
(١٨٠) همع الهوامع :٢/ ١٣٥
(١٨١) ينظر أوضح المسالك :١/ ٢٢٤ ، والأفعال : ٢٢٤/٤ (وَشُكَ)
(١٨٢) همع الهوامع :١٣٥/٢
(١٨٣) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة ، وحاشية الخضري : ٢٨٣/١ ، وحاشية الصبان :٤١٤/١
(١٨٤) ينظر ، همع الهوامع :١٣٦/٢ – ١٣٧
(١٨٥) ينظر ، المصدر نفسه : ١٤٤/٤، ١٤٨
(١٨٦) ينظر ، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو :٣٢١
(١٨٧) ينظر ، شرح ديوان الفرزدق : ٢٢١ وبروايته (ليوم) بدلا من (لقتل) ، وكتاب سيبويه : ١٦١/٣ ، والأزهية : ٦٩ ، وأمالي ابن الحاجب :٢١٨/١
(١٨٨) همع الهوامع :١٤٨/٤
(١٨٩) ينظر ، المصدر نفسه والجزء والصفحة .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- إئتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة : الزبيديّ ، عبد اللطيف بن أبي بكر (ت ٨٠٢ هـ) ، تحقيق : د. طارق الجنابي ، مكتبة النهضة العربيّة ، بيروت - لبنان – د.ت .
- ابن درستويه عبد الله بن جعفر بن المرزبان الفارسيّ (ت ٣٤٧ هـ) : عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني – بغداد (ط ١) ١٩٧٤ م.
- أخبار أبي القاسم الزجاجي : عبد الرحمن بن اسحاق (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين المبارك ، دار الحرية للطباعة – بغداد ١٤٠١ هـ = ١٩٨٠ م .
- أخبار النحويين البصريين : السيرافي ، أبو سعيد بن عبد الله (ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق : نخبة من العلماء – مكتبة الثقافة الدينية – مصر – د. ت .
- أساليب الطلب عند النحويّين والبلاغيين : د .قيس إسماعيل الأوسي ، بغداد (ط١) ١٩٨٩ .
- أسرار النحو:شمس الدين بن كمال باشا ،أحمد بن سليمان (ت٩٤٠هـ) ، تحقيق: د .
-

أحمد حسن حامد - منشورات دار الفكر ،عمان - د.ت .

- الأصمعيّات، اختيارات أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعيّ (ت٢١٣هـ) ، تحقيق : د . قصي الحسين ، منشورات دار ومكتبة الهلال - بيروت (ط١) ١٩٩٨ م .
- الأُزهية في علم الحروف : الهروي ، علي بن محمد (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق : عبد المعين الملّوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق (ط١) ، ١٣٩١ هـ =١٩٧١م .
- الأفعال : أبو عثمان السرقسطي ، سعيد بن محمد المعافري ، تحقيق : د. حسين محمد محمد شرف ، مراجعة : د. محمد مهدي علام ، مؤسسة دار الشعب – القاهرة(ط٣) ١٤٢٣ هـ =٢٠٠٢م.
- الأمالي : أبو علي القالي ، إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦ هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ،١٤٢٣هـ =٢٠٠٢م .
- أمالي ابن الحاجب : ، أبو عمرو عثمان (ت ٦٤٦ هـ) ، دراسة و تحقيق : د. فخر صالح سليمان قرارة ، دار الجيل – بيروت (ط١) د.ت .
- الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، أبو السعادات هبة الله بن علي (ت ٥٤٢ هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر –بيروت – لبنان ١٣٤٩ هـ .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : جمال الدين القفطيّ ، ابو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، صيدا – بيروت (ط١) ، ١٤٢٤هـ= ٢٠٠٤م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين : البصريّين ، والكوفيّين : الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر (ط٤) ١٩٦١ م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : جمال الدين بن هشام ، عبد الله بن يوسف (٧٦١هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الندوة الجديدة – بيروت (ط٦) ١٩٨٠ م.
- الإيضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان بن عمر(ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق وتقديم : د. موسى بناي العليلي – مطبعة العاني – بغداد ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة : جلال الدين السيوطيّ ، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان (ط١)٢٠٠٤م = ١٤٢٥ هـ .
- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب :الأعلم الشنتمري ، أبو الحجاج يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦) ، تحقيق وتعليق : د. زهير عبد المحسن سلطان ، دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد (ط١) ١٩٩٢ م .
- تناوب حروف الجر في لغة القرآن : د. محمد حسن عواد ، دار الفرقان ، عمان – الأردن (ط١) ١٤٠٢ هـ =١٩٨٢ م.
- التنبيه على حدوث التصحيف : الأصفهاني ، حمزة بن الحسين (ت٣٥١هـ) ،تحقيق : الشيخ محمد حسن ال ياسين ، مطبعة المعارف - بغداد (ط١) ١٣٨٧هـ =١٩٦٧ م .
- الجنى الداني في حروف المعاني : المراديّ ، الحسن بن قاسم (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ،و محمد نديم فاضل ، دار

الكتب العلمية ، بيروت – لبنان (ط١) ، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م .

- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : شرح وتعليق : تركي فرحان المصطفى ، دار الكتب العلمية – بيروت (ط٢) ٢٠٠٥ م= ١٤٢٦ هـ .
- حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح شواهد العيني ، تحقيق : محمود بن الجميل ، مكتبة الصفا – القاهرة (ط١) ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.
- .
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل : ابن السيد البطليوسي ، أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٥٢١ هـ) ، تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي ، دار الرشيد للنشر بغداد (ط١) ١٩٨٠ م.
- الحيوان : الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) ، شرح وتحقيق : د.يحيى الشامي ،منشورات دار ومكتبة الهلال – بيروت – لبنان – د. ت.
- الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان (ط ٣) ، ٢٠٠٨ م = ١٤٢٩ هـ .
- الدرس النحويّ في بغداد : د . مهدي المخزومي ،دار الحرية للطباعة - بغداد- ١٩٧٥ =١٣٩٥ .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي : تحقيق وتقديم عبد الكريم الدجيلي – بغداد (ط ١) ٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م.
- ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف – مصر،(ط٣) ، د. ت.

- ديوان ذي الرمة : تحقيق : مطيع ببيلي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٩٦٤ م .
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب – الجزء الثاني) : تصحيح وترتيب وليم بن الورد البروسي ، لايبزك ١٩٠٣ م.
- ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين) ، جمع وتحقيق :راينهرت فاييبرت ، منشورات المعهد الألماني ، بيروت (ط١) – ١٩٨٠ م.
- ديوان كعب بن مالك : دراسة و تحقيق سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ،بغداد ١٩٦٦ م.

- ذيل الأمالي والنوادر:أبو علي القالي ،إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،١٤٢٣ هـ =٢٠٠٢م .
- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم : بدر الدين بن محمد ، أبو عبد الله محمد ، تحقيق : د.

- عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل – بيروت ، د. ت.
- شرح التصريح على التوضيح : الأزهريّ ،خالد بن عبد الله (ت٩٠٥ هـ)، دار إحياء الكتب العربيّة ، عيسى البابي الحلبي وشركاه - د. ت .
- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الإشبيلي ، علي بن مؤمن (ت٦٦٩ هـ) ، تقديم :فوّاز السعّار ، إشراف : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (ط١) ،١٤١٩ هـ = ١٩٩٨م .
- شرح الدماميني على مغني اللبيب ، محمد بن أبي بكر (ت٨٢٨ هـ) ، تصحيح وتعليق :أحمد عزو عناية ، بيروت لبنان (ط ١) ،١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧م .

- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري :تحقيق وتقديم :الدكتور إحسان عباس ، الكويت ١٩٦٢م .
- شرح ديوان الفرزدق : المستشرق جيمس د . سايمز، منشورات مكتبة الثقافة العربيّة ،بغداد - د.ت .
- شرح عيون الإعراب : المجاشعي ، أبو الحسن علي بن فضال (ت ٤٧٩ هـ) ، تحقيق : د. حنا جميل حداد ، مكتبة المنار ، الأردن – الزرقاء (ط١) ١٤٠٦ هـ =١٩٨٥ م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر الأنباري ، محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف القاهرة (ط٦) ،٢٠٠٥ م.

- شرح الكافية في النحو، لابن الحاجب ، أبي عمرو عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) ، شرح : رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت٦٨٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ،د. ت.
- شرح كتاب سيبويه : أبو سعيد السيرافي ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ) تحقيق : أحمد حسن مهدلي ،

وعلي سيّد علي ، دارالكتب العلمية- بيروت لبنان (ط١) ،٢٠٠٨ م=١٤٢٩ هـ .
- شرح المفصل : موفق الدين بن يعيش : أبو البقاء يعيش بن علي (ت ٦٤٣ هـ) ، تقديم : د. أميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان (ط١)، ١٤٢٢ هـ =٢٠٠١ م .
- شعراء إسلاميّون : تحقيق : نوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربيّة ، بغداد ، (ط٢) ، ١٩٨٤م .
- شعر المتوكل الليثي : تحقيق : د. يحيى الجبوري ، لبنان -١٩٧١م .
- الظواهراللغويّة في التراث النحويّ - الجزء الأول - الظواهر التركيبية : د.علي أبو المكارم ، القاهرة، الحديثة للطباعة ، القاهرة (ط١)١٣٨٧هـ = ١٩٦٨م .
- العربيّة دراسات في اللغة واللهجات و الأساليب : يوهان فك ، ترجمة وتعليق : د. رمضان عبد التواب ، المطبعة العربيّة الحديثة – القاهرة ١٩٨٠ م .
- الفعل في نحو ابن هشام : د. عصام نور الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان – (ط١) ، ٢٠٠٧ م = ١٤٢٨ هـ.
- القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحويّة : د. عبد العال سالم مكرم ، دار المعارف - مصر- ١٩٦٨ .
- القياس في اللغة العربيّة : محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربيّ – القاهرة ، (ط١)، ١٩٩٥ م
- كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة (ط٣) ، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ م.
- ما ينصرف وما لا ينصرف : أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق : د. هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (ط ٣) ، ١٤٢٠ هـ=٢٠٠٠ م .
- مجالس ثعلب : أبو العبا س، أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) ، نشر وتحقيق : عبد السلام محمد هارون دار المعارف – مصر – النشرة الثانية ١٩٦٠ م.
- مجالس العلماء : الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون - مطبعة حكومة الكويت – ١٩٦٢ م.
- مجمع الأمثال: الميداني ،أبو الفضل أحمد بن محمد (ت٥١٨ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ،بيروت – لبنان (ط٢) ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.
- المدرسة البغدادية في تاريخ النحو العربيّ : د. محمود حسني محمود ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (ط١)، ١٤٠٧ هـ =١٩٨٦م.
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : د.مهدي المخزومي ، دار الرائد العربيّ ، بيروت - لبنان ، (ط٣) ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
- مراتب النحويّين : أبو الطيب اللغويّ ، تقديم وتعليق : د. محمد زينهم محمد عزب ، دار الآفاق العربيّة-القاهرة ، ١٤٢٣ هـ =٢٠٠٣م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطيّ ، شرح وتعليق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، و محمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي . المطبعة العصرية – بيروت – لبنان ، ٢٠٠٧= ١٤٢٨ هـ .
- المسائل العسكريات في النحو العربيّ : أبو علي النحويّ ، حسن بن أحمد (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : د. علي جابر المنصوري ، مطبعة الجامعة - بغداد – (ط١) ١٩٨٢ م.
- معاني القرآن : الفرّاء ، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ) ، ج ١ : تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة (ط٣) ، ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م.
- المعجم الوسيط : إبراهيم مصطفى،وآخرون ،مطبعة باقري - طهران -ايران (ط٢) ، ١٤١٨ هـ .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام ، أبو محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك ، مؤسسة الصادق – طهران (ط١) ١٣٧٨ هـ.
- المفصل في تاريخ النحو العربيّ : د. محمد خيرالحلواني ، مؤسسة الرسالة – بيروت – (ط١) ، ١٣٩٩هـ =١٩٧٩ م.
- المقتضب : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب – بيروت ، د.ت.

- من مشاهير أعلام البصرة : د. عبد الحسين المبارك ود .عبد الجبار ناجي، منشورات

مركز دراسات الخليج العربيّ ، جامعة البصرة ، ١٩٨٣ .

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء : كمال الدين الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المطبعة العصرية – بيروت ، (ط١) ، ١٤٢٤ هـ =٢٠٠٣ م.
- نظرية التعليل في النحو العربيّ بين القدماء والمحدثين : د. حسن خميس الملخ ،. دار
- الشروق للنشر والتوزيع – عمان (ط١) ٢٠٠٠م .
- النكت في تفسير كتاب سيبويه : الأعلم الشنتمري ، أبو الحجاج يوسف بن سليمان (ت ٤٧٦ هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربيّة – المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم – الكويت (ط١) ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطيّ ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية – الكويت ، ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م.

<u>الرسائل الجامعية :</u>

- تعدد الأوجه الإعرابية في القرآن الكريم (ماجستير) : محمد سامي أحمد – آداب – بغداد ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ م .
- ـ الدراسات النحويّة في معجم لسان العرب (دكتوراه) : عبد الإله إبراهيم عبد الله ، آداب ـ بغداد ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م .
- ـ الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية (دكتوراه) :عبد الوهاب محمد علي الياس العدواني ، آداب ـ بغداد ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م

<u>الدوريات :</u>

- بواكير الاحتجاج العقلي الأخفش والمازني أنموذجاً : د. محمد جواد محمد سعيد ، مجلة المورد ، المجلد الرابع والثلاثون ، العدد الثاني ، بغداد ـ ٢٠٠٧ م .

Related Articles

http://thiqaruni.org/arab5/96.pdf
http://thiqaruni.org/arab5/97.pdf
http://thiqaruni.org/arab5/98.pdf
http://thiqaruni.org/arab5/99.pdf
http://thiqaruni.org/arab5/100.pdf
http://thiqaruni.org/arab5/101.pdf
http://thiqaruni.org/arab5/102.pdf
http://thiqaruni.org/arab5/103.pdf
http://thiqaruni.org/arab5/104.pdf